*محمد، الصديق أبو الحسن.* حق الدفاع الشرعي «الخاص»: دراسة مقارنة بالقانون الوضعي*. القاهرة: دار التوفيق النموذجية للطباعة، ۱۹۹۲، ۲٣۹ ص.*

Muhammad, al-Siddiq Abu al-Hasan. *Haqq al-Difaʻ al-Sharʻi "al-Khass": Dirasah Muqaranah bil-Qanun al-Wadʻi.* Cairo: Dar al-Tawfiq al-Namwdhajiyyah lil-Tiba‘ah, 1992, 239pp*.*

***ملخص***

***حق الدفاع الشرعي «الخاص»: دراسة مقارنة بالقانون الوضعي***

*مؤلف الكتاب هو الصديق أبو الحسن محمد، قاضي الاستئناف بالمحاكم السودانية، و يعتمد كتابه هذا على الأطروحة التي قدمها لنيل درجة الماجستير عام ۱۹٧۸ بعد حذف بعض الجزئيات.*

*يستهل المؤلف عمله بتوضيح المقصود بحق الدفاع الشرعي الخاص الذي يشير إلى حق المعتدى عليهم في «الدفاع عن الأنفس و الأعراض و الأموال و قتال و قتل المعتدين و الصائلين و البغاة دفعا لشرهم و كفا لعدوانهم ... و قد يترتب على* ]*تصرفهم* [*قتل مصدر الخطر أو جرحه و كل ذلك محظور في نطاق الشرع و القانون ...» و ذلك عندما «يجد المرء نفسه أمام خطر لا يمكنه من اللجوء إلى السلطات لحماية نفسه أو تدارك ذلك الخطر» (ص ٨). و يلفت المؤلف النظر إلى مسألة هامة و هي الصعوبة التي قد يجدها الباحثون في إيجاد ما يتعلق بموضوع حق الدفاع الشرعي الخاص في المصادر الإسلامية. و يتناول في التمهيد أسباب الإباحة و يقارن بين الشريعة و القانون السوداني.*

*يعرف الكتاب بداية الدفاع الشرعي في الفقه الإسلامي، و الصيال (الاعتداء و التطاول على الآخرين) في اللغة و في اصطلاح الفقهاء. كما و يعرف الصائل، و الدفاع الشرعي لدى كل من الفقهاء الحديثين و القانون. و يشرح أصل مشروعية الدفاع الشرعي في الفقه الإسلامي خلال التاريخ الإسلامي، و أصله و مشروعيته في القانون الوضعي.*

*و أخيرا، يتناول المؤلف شروط نشوء و استعمال الدفاع الشرعي و اثباته و حكم الدفاع عن النفس و الدفاع عن سلامة الجسم و الأطراف، و الدفاع عن العرض، و الدفاع عن حرمة المسكن و الستر، و الدفاع عن المال، و الدفاع عن الغير في الفقه الإسلامي.*

*و لكن يعاب على الكتاب افتقاره لقائمة مراجع، فقد اكتفى المؤلف بالمعلومات التي أوردها في هوامش الصفحات، و هو أمر غير متوقع بالنسبة لعمل أصله رسالة أكاديمية. و على الرغم من ذلك فلا شك أن المهتمين بمقارنة الفقه الجنائي السوداني بالمذاهب الأربعة المشهورة سيفيدون من هذا العمل.*

*داليا صبري*